

المجلد: 07/ العدد: 01/ جوان (2023)، ص. 313/302  
الموجود والمفقود في إكساب مهارة إنشاء اللغة لمتعلمي مرحلة التعليم الابتدائي  
-مهارة الحديث مثلا-

## Reality and missing in the acquisition of language creation skill for primary school learners -Speaking skill as a model-

رضا جوامع  
redha.djouamaa@univ-soukahrass.dz  
جامعة محمد الشريف مساعدي، سوق اهراس.  
(الجزائر)

تاريخ النشر: 2023/06/02

تاريخ القبول: 2023/04/14

تاريخ الاستلام: 2022/11/13

### ملخص:

تغيث هذه الورقة البحثية الكشف عن المنطق المتحكم في مهارة الحديث -باصطلاح لساني تطبيقي-، أو مهارة الإنتاج الشفهي -باصطلاح ديداكتيكي- في منظومة التربية والتعليم الجزائرية، وما يؤسس لهذا المنطق -سزا أو جهرا- من مرجعيات ومراهات وتموضعات معرفية وديداكتيكية ومنهجية ولسانية... من خلال البحث في التقديرات التقييمية لإكساب مهارة إنشاء اللغة (الحديث) لمتعلمي السنة الثانية الابتدائية ابتغاء الوقوف على الموجود والمنشود في عملية الإكساب هذه. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها أننا حين نُنعم النظر في مهارة الإنتاج الشفوي في هذه المرحلة، وأثرها في تحصيل المتعلم؛ يظهر أن المنظر الذي بدأ لنا طويلا أنه الحقيقة، ليس في الواقع إلا غلالة من نسيج واهٍ، وأنه تحته حيوات كثيرة يثيرها البحث، لم تكن نشعر بوجودها، يتصدّرها أن واقع تدريس نشاط التعبير الشفوي الذي أريد منه إكساب المتعلم مهارة الحديث سراب يحسبه الظمان ماء.  
**كلمات مفتاحية:** مهارة الحديث - الكفاءة التواصلية - المنهاج الدراسي - الإنتاج الشفهي - التقييم.

### Abstract:

This study aims to reveal the logic that controls the speaking skill - according to the terms of applied linguistics - or the oral production skill - to the didactics- in the Algerian education system, and the references, and facts that establish this logic, cognitive, didactic, methodological and linguistic... And that is by researching how to acquire the speaking skill for second year primary learners in order to diagnose reality. The study concluded with results, the most important is that when we evaluate the skill of oral production at this stage, and its impact on the learner's achievement; We conclude with many negatives, the most important of which is that the reality of teaching this activity, which is intended to provide the learner with the skill of speaking, cannot be achieved.

**Keywords:** Oral competence - Communicative competence - Curriculum - Oral production - Evaluation

### مقدمة:

إن واقع استخدام الفرد للغة في حياته، يبين مقدار ما يوظف ويطبق من مهارات لغوية اكتسبها عبر سنين حياته، وإن اختلفت طريقة اكتسابه لها، من حيث الجودة والإتقان، فهناك عوامل كثيرة تؤثر فيها، كالبينة

الاجتماعية والثقافية، وعوامل النمو المختلفة، والخبرة وغيرها... فالفرد يصرف معظم وقته في الاستماع، وأقل منه في التحدث، ولا يستخدم القراءة إلا في مواقف خاصة وقليلة، مقارنة بسابقاتها، في حين إن استخدامهم للكتابة نادر، وعلى نطاق ضيق؛ ولكنه حين يستخدم أيًا من هذه المهارات، فإنه يوظف الأخرى، بشكل مباشر أو غير مباشر؛ لأنها مرتبطة بالرسالة اللغوية، حيث لا بد من تكامل طرفيها؛ لتبلغ الرسالة مرادها وظيفياً.

على هذا المعنى تشرق مهارات اللغة الأساسية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وتندرج تحتها -بطبيعة الحال- مهارات فرعية متعددة. فالمهارات الفرعية للاستماع والتحدث مثلا، تتمثل في الإلقاء، والحوار، والمناقشات الجماعية، والمناظرات، وما شاكل ذلك. حيث يلاحظ أن هناك تزاوجاً واضحاً بين مهارتي: التحدث والاستماع. فالذي يتحدث لغة ما بطلاقة يستطيع أن يفهم ما يسَمَى من هذه اللغة، بخاصة إذا كان الكلام باللهجة التي يتحدث بها. وهكذا يتضح أن كل متكامل، يتأثر كل فن من فنونها بالآخر، وأن منهج اللغة العربية ليس غاية في ذاته؛ وإنما الغاية هي تعديل السلوك اللغوي للتلميذ، من خلال تفاعله مع الأنشطة اللغوية المتباينة، وعليه؛ تأتي هذه الورقة لتتناول ملكة الحديث -باصطلاح لساني تطبيقي-، أو مهارة الإنتاج الشفهي -باصطلاح ديداكتيكي- في منظومة التربية والتعليم الجزائري.

ولما كان الؤكْدُ منصرفاً إلى واقع إكساب تلميذ السنة الثانية الابتدائية مهارة الحديث؛ فإنه من واجب التنوير أن الفرد عندما يتكلم فهو يقدم بلك إنجازا لغويا فرديا في سياق اجتماعي يخضع لمواصفات وتقاليد وخصائص تميزه عن التعبير الكتابي، أبرزها مما يجعله أقدر في الكشف عن ظلال المعنى ودقائقه. وإذا استحضرنّا كون اللغة العربية لا تشكل اللغة الأم للطفل في مدارسنا الجزائرية، ولا تكنسب بالسليقة، وتحول إلى ملكة مستضمرة، فإن التعبير الشفهي في المدرسة يؤثر في اللسان الدارج ويرقيه. وقد يتم تحويل كفاية التواصل الشفهي الفصح، وبعض قواعده اللسانية والثقافية إلى العمامة التي يمكن أن تتطور إلى لغة وسطى تشجع بعد ذلك بين المتعلمين والمتقنين. وفي سياق بناء التعلّيمات، فإن كفاية التواصل الشفهي، وتمهيد المتعلم على التكلم يساعد في تنشيط التواصل البيداغوجي داخل الفصول التي تبدو رتيبة ونمطية في علاقتها التربوية.

#### 1- الكلام: المصطلحات والمفاهيم المجاورة.

يعرف الكلام الذي بالمحادثة أو الإنشاء الشفهي؛ بأنه مهارة من مهارات اللغة التي بها تنتقل الأفكار، والمعتقدات، والآراء والمعلومات، والطلبات إلى الآخرين بوساطة الصوت، فهو ينطوي على لغة وصوت وأفكار وأداء<sup>(1)</sup>. فالكلام - على هذا المعنى - عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمون الحديث، كما أن الكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية بين طرفين: المتحدث والسامع، بحيث يتبادلان الأدوار من وقت لآخر، فيصبح المتحدث سامعا، والسامع متحدثا. والغرض من الكلام نقل المعنى. والحقيقة أنه ليس هناك اتصال حقيقي دون المعنى، ولا معنى حقيقي دون أن تتوافر في الرسالة ناحية عقلية، وناحية انفعالية اجتماعية، هما ناحيتان تعطيان للرسالة أهيتها ومعناها<sup>(2)</sup>.

ويعرف "علي أحمد مذكور" الكلام بأنه "من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء. فالتاس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، ومن هنا يمكن اعتبار الكلام الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يُعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية، واستخداماتها<sup>(3)</sup>. ومن المشعب اللساني ذاته، يطلّ الكلام بوصفه إنجازا فعليا للغة، والممارسة الفعلية المطلوبة للغة تحقيقا لغرضها الأساس الذي هو التواصل. لذلك فاللغة هي الأصوات التي تصدر من جهاز النطق عند الإنسان، ليعبر بها عن مختلف أغراضه وقضاياها في الحياة. كما يعدّ الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب المتعلم إلى إتقانها في اللغات عموما. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس<sup>(4)</sup>.

وقد حاول "بيجات" "Bygate" توضيح عملية الكلام وتفسيرها، عن طريق وضع نموذج يوضح ما تتطلبه هذه المهارة من عمليات. فقد اعتبر بأن الكلام يحتاج إلى عنصرين هما: المعرفة والمهارة. أما المعرفة فنمّر بثلاث مراحل هي: التخطيط، والاختيار، والإنتاج، حيث تساعد المعرفة في القدرة على الكلام. أما المهارة فتجعل الكلام ينتقل من حيّر المعرفة داخل الإنسان إلى الآخرين<sup>(5)</sup>.

يتضح أنّ عمليّة الكلام أو التحدّث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة؛ وإنما هي عمليّة معقّدة. وبالرغم من مظهرها الفجائي؛ إلّا أنّها تتمّ في عدّة خطوات، وهذه الخطوات هي: استئثار، وتفكير، وصياغة، ونطق. فقبل أن يتحدّث المتحدث؛ لابدّ أن يستئثار. والمثير إمّا أن يكون خارجيًا، كأن يرّد المتحدث على من أمامه، أو يجيب على سؤال مخاطبه، أو يشترك مع الآخرين في حوار أو ندوة، وما إلى ذلك من المجالات التي يرّد فيها المتحدث على مثير خارجي.

وقد يكون المثير أو الدافع للكلام داخليًا، كأن تلخّ على الفرد فكرة، ويريد أن يعبر عنها للآخرين. وبعد أن يستئثار الإنسان كي يتكلّم، أو يوجد لديه الدافع للكلام، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار، ويرتبها، وغالبًا ما يكون كلامه أجوفًا، خاليًا من المعنى، غير منظم. وقد يكون هذا من أكبر دواعي انصراف الناس عنه، وعدم الاستماع إليه. والمدرّس الواعي هو الذي يعلم تلاميذه على أن لا يتكلّم أحدهم إلّا إذا كان هناك داع قويّ للكلام، وإذا كان لابدّ من الكلام؛ فليفكر جيدًا قبل أن يتكلّم، وليرتّب أفكاره بصورة منطقية مقنعة قبل أن يبدأ.

وبعد أن يستئثار الإنسان، ويدفع إلى الكلام، ويفكر فيما سيقول، يبدأ في انتقاء الرموز؛ أي الألفاظ والعبارات والتركيب المناسبة للمعاني التي يفكر فيها. ثم تأتي المرحلة الأخيرة، وهي مرحلة النطق، فلا يكفي بالطبع أن يكون ذلك دافعًا بالكلام، وأن يفكر، ويرتب أفكاره، وينتقي من الألفاظ والعبارات ما يتناسب مع هذه الأفكار، ويتناسب أيضًا مع نوعية المستمعين<sup>(6)</sup>. فمهارّة الكلام -إذن- تتطلب من المتعلّم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة، ويتمّ هذا الأمر في مرحلة السّماع، حيث يتمّ التّمكن من الصّيغ الصّرفيّة، ونظام تركيب الكلمات، وتطوّر مهارّة الكلام، لتظهر في القدرة على حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي<sup>(7)</sup>.

والمصطلح التربويّ لمهارّة الكلام هو التعبير الشّفوي<sup>(8)</sup>، الذي يتمثّل في عمل منهجيّ يسير وفق خطّة متكاملة في المؤسسات التعليميّة، وصولًا بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحيّاتيّة بلغة سليمة، وفق نسق فكريّ معيّن<sup>(9)</sup>. والتعبير كما يصطلح عليه في المؤسسات التربويّة، أو مهارّة الكلام، من أهمّ الأنشطة التي ينبغي العناية بها والتركيز عليها، باعتبار أن اللغة أصوات قبل أيّ شيء آخر. وإن كان التعبير عند الإنسان يتنوّع للإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر، إمّا باللفظ أو الإشارة أو بقسمات الوجه أو بالرسم أو الحركة؛ إلّا أنّ لللفظ خصوصيّة، ليست إلّا له دون سواه<sup>(10)</sup>. أو بتحديد أدق، هو نوع يجسّد المسلّمة التي أرساها البحث الحديث، في ظلّ علم اللغة التركيبيّ، بأنّ اللغة الإنسانيّة الحقّ هي الحديث لا غير؛ حيث إنّ الحديث (المحادثة) له الدور الذي لا ينبغي الاستهانة به، وخاصّة في مراحل التعليم المبكر، وهذا ما يؤكّده "ستون" من خلال حسابه لتواتر المناشط اللغويّة؛ إذ وضع المحادثة في المرتبة الأولى من حيث الأهميّة، ثم القراءة ثانيًا، فالكتابة ثالثًا.

فالتعبير الشّفويّ هو العمليّة التعليميّة التي تقوم على تعليم فنّ التواصل، وتنمية مهارّة الحديث والاستماع، ويتمّ ذلك بقيام أحد التلاميذ للتحدّث في موضوع ما، مبرزًا فيه رأيه، ومضفيًا عليه سماته الشخصيّة، وذلك شريطة التحدّث بلغة سليمة، لذلك يعدّ التعبير الشّفويّ المنطلق الأوّل للتدرّب على التعبير لأنّ مهاراته تثبني على "غرس الثقة بالنفس، وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها، وزيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبّرة، واستخدام الصوت المعبّر، والنطق المتميّز، واستخدام الحركات الجسميّة، والوقفة المناسبة، والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمه وتوظيفه، بحسب الموقف المطلوب<sup>(11)</sup>.

والتعبير في مجمله شفويًا كان أم تحريريًا عاكسًا للشّفويّ، هو الصّورة النهائيّة والحقيقيّة التي تنفصح عن القدرة اللغويّة عند الإنسان المتعلّم، وتكشف عن مستوى الأداء اللغويّ في الاتّصال بهذه اللغة دون عقبات. وقد استبدلت التّربية الحديثة مصطلح التعبير بالإنشاء، لأنّ التعبير هو المظهر العفويّ للغة، ولذلك عندما يحدّد "جاكسون" الوظائف الستّ للغة، يجعل وظيفة التعبير مفصولة عن وظيفة التّليغ؛ لأنّ التّليغ يقتضي مستقبلًا (مرسلاً إليه)؛ بينما لا يقتضي التعبير ذلك، إشارة إلى أنّه أعمّ وأشمل. فليس بالضرورة أن يكون في الجانب الآخر مرسلاً إليه، وليس بالضرورة أن يكون وفق منهجيّة محدّدة، أو في موضوع واحد. على حين أنّ الإنشاء - المصطلح التربويّ - هو المظهر الاصطناعيّ الذي يتحايل فيه المتعلّم على تحقيق أهدافه، ويتقيّد فيه بمنهجية محدّدة لا يزيغ عنها. إضافة إلى

أنّ التعبير أوسع من الإنشاء، فهو يشمل مجالات الحياة كلّها؛ في البيت والشارع والمدرسة... فهو مرآة الحياة كلّها، والإنشاء صنعة<sup>(12)</sup>.

## 2- أهمية مهارة التحدّث (الكلام): للكلام ساعات جمة أهمّها:

- تتجلى أهمية مهارة التحدّث في أنّها تحدّد مدى قدرة الفرد على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتّصاله بالآخرين، حيث يتكوّن موقف الحديث من المتحدّث الذي يحاول نقل فكرة معيّنة، أو طرح رأي، أو موضوع بعينه، ويعدّ هو الظرف المعني بالحديث والمستمع له، والظروف المحيطة بموقف الحديث، سواء أكانت هذه الظروف مادية أم معنوية<sup>(13)</sup>.

- يعدّ التحدّث من أهم ألوان النشاط اللغوي، وأكثرها استعمالاً في الحياة اليومية، فهو وسيط التواصل اللغوي بين البشر قبل القراءة والكتابة، ويمثّل الجانب الإيجابي من التواصل اللغوي<sup>(14)</sup>.

- ترتبط مهارة الحديث ارتباطاً دقيقاً بكيفية التعامل مع الفرد أو الجماعة، حيث يكتسب المتعلمون من خلالها آداب المخاطبة ولياقة التصرف واحترام الآخرين، والتعاون معهم، للانتقال من المدرسة إلى دنيا العمل، حيث سيجد نفسه في حالة حوار دائم مع الآخرين، بدءاً من الأسرة، التي يعيش فيها، وانتهاءً بالعالم الذي أضحي قرية كويتية صغيرة<sup>(15)</sup>.

- تعطي مهارة التحدّث الفرصة للملئة للمتعلم ليبين قدراته، ويعبّر عما يريد، وعما يختلج في نفسه من مشاعر وأحاسيس، ونظراً لأهميتها من الناحية النفسية واللغوية، فهي تجعل المتعلم يكتسب منها قوة وحيوية فيناقش، ويحاور، ويشارك ويبرز بروزاً كبيراً في التحدّث مع ذويه ومعلميه وزملائه في الصف، وقد أصبح من الضروري أن يتاح لكلّ متعلّم حرية الحديث، من خلال السّؤال والجواب، والمناقشة والمحادثة، وجميع الأنشطة اللغوية الأخرى يكون الكلام محوراً<sup>(16)</sup>. وعليه؛ قرّر بعض الباحثين اللغويين أنّه حوالي (90٪) من النشاط اللغوي الذي يتم بين الناس، يكون نشاطاً كلامياً<sup>(17)</sup>.

## 3- أهداف تعليم مهارة التحدّث: يُجملُ "محسن علي عطية" أهداف تعليم مهارة التحدّث في<sup>(18)</sup>:

- أن ينطق المتعلّم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدّي أنواع الثبر والتغنيم المختلفة بطريقة مقبولة من أبناء اللغة.

- أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

- أن يستخدم الحركات الطويلة والحركات القصيرة.

- أن يعبّر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية، خاصة في لغة الكلام الفصحي.

- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره، وحاجته، وأدواره، وخبراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

- أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية الإسلامية المناسبة لعمره ومستواه الثقافي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي الإسلامي.

- أن يعبّر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.

- أن يفكر باللغة العربية ويتحدّث بها بشكل متّصل ومتربط لفترات زمنية مقبولة.

- ويضيف "محمود معروف" أهدافاً أخرى، نحو<sup>(19)</sup>:

- تنمية القدرة على الارتجال الكلامي وشحذ البديهة عند أصحابها، لتسهم في تولد الأفكار والخواطر.

- استعادة المعلومات، وإبقاؤها حيّة خلال التحدّث بها.

- التحدّث يساعد على أن يتبوأ المرء مكانة اجتماعية لائقة.

- تدريب المتحدّث على المواجهة والتغلّب على الخجل والشعور بالتقص.

أما "محمود كامل النافعة، ورشدي أحمد طعيمة"، فيوقفان أهدافاً كثيرة لتعليم مهارة الكلام، نجتزأ منها الآتي، مجافعة لتكرار بعض الأهداف السابقة، "أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي، مثل: التذكير، والتأنيث، وتمييز العدد والحال، ونظام الفعل وأزمنته، وغير ذلك ممّا يلزم متكلّم العربية"<sup>(20)</sup>. ولمهارة التحدّث أهمية من جانب نفسي، تتمثّل في "معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث، وتشجيع الطالب على أن يتكلّم بلغة غير لغته، وفي موقف مضبوط إلى حدّ ما، وأمام زملاء له، إن أخطأ تقبلوا الخطأ، وإن جاد شجّعوه"<sup>(21)</sup>.

#### 4- طرق تعليم مهارة الكلام:

أ- **الطريقة المباشرة** (22): هي التي تركز على تعليم اللغة بالطريقة التي ينمي بها الطفل لغته الأصلية، باختلاف بيئته، وعدم استخدام اللغة الأصلية للطلاب، أو أي لغة وسيطة. وتستعين هذه الطريقة بالحركة والصورة وبالوسائل المختلفة، للربط بين اللفظ ومعناه، وتمتاز بعدم تزويد التلميذ بقواعد اللغة النظرية، والاكتفاء بتدريبه على قوالب اللغة وتراكيبها، والربط المباشر بين الكلمة والشيء الذي تدلّ عليه (23). لذلك تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر في الشرح (24).

ب- **الطريقة الصوتية**: تركز على الممارسة الشفهية أولاً، إلا أنها تستخدم طريقة عملية منطقية كمدخل للمشكلة، حيث تبدأ بدراسة الجهاز الصوتي، وطريقة إخراج الأصوات. وقبل بدء دراسة اللغة؛ يتعلم التلاميذ طريقة إخراج الأصوات من أجل التدريب على المحادثة الطليقة (25).

ج- **الطريقة الإلقائية**: أي أن يكون المعلم هو الذي يتكلم، ويلقي الدرس معتمداً على عباراته وشرحه. فهذه الطريقة لا تعتمد إلا على شرحه، ولا حيلة للتلاميذ في الاستماع ثم الحفظ. وهي طريقة لا تعنى إلا بالمعلومات والقائما على الطلاب، سواء كانت لها وظيفة للطلاب، أو في الحياة، وهي الطريقة التي تدفع الطالب إلى الاستماع والاستيعاب، من أجل إتقان المحادثة (26).

د- **الطريقة السمعية الشفهية**: من أهم أسس هذه الطريقة هي استعمال الوسائل السمعية والبصرية بصورة مكثفة، واستخدام أساليب متنوعة لتعليم اللغة، مثل: المحاكاة والتردد والاستظهار والتركيز على أسلوب القياس، مع التقليل من الشرح والتحليل النحوي، وبدلاً من ذلك يتم تدريب الطلاب تدريباً مركزاً على أنماط اللغة وتراكيبها التحوية (27).

هـ- **طريقة المناقشة**: هي الطريقة التي تقوم في جوهرها على الجواز، وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم المتباينة، فيوجه نشاطاتهم، بغية فهم القضية الجديدة، مستخدماً الأسئلة المتنوعة، وإجابات التلاميذ لتحقيق أهداف درسه. ففيها إثارة للمعارف السابقة، وتثبيت لمعارف جديدة، والتأكد من فهم هذا وذلك. وفيها استثارة للنشاط العقلي عند التلاميذ، وتنمية انباههم وتأكيد تفكيرهم المستقل. والمناقشة هي أحسن صورة اتباع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات أو قضية من القضايا، ودراستها دراسة متفاعلة، بقصد الوصول إلى حل المشكلة، أو الاهتداء إلى رأي في موضوع (28).

#### 5- علاقة مهارة الكلام بالمهارات الأخرى:

الكلام فن لغوي، يظهر في حياة الطفل مبكراً، ولا يسبق إلا بالاستماع الذي من خلاله يتعلم الطفل الكلام؛ ولهذا فهو نتيجة للاستماع وانعكاس له، كما يُعدّ الكلام خطوة أولى لتعلم القراءة والكتابة، من خلاله يكون الطفل ثروة من المفردات والتراكيب والأفكار والمعاني، ومن ثم كان أيّ نتاج لغوي مكتوب مرتبطاً على الطلاقة في الكلام، إضافة إلى أن الكلام هو الشكل الأساسي في عملية الاتصال بين الأفراد، وهو أكثر أنواع التعبير شيوعاً، وأكثرها قدرة على ترجمة المشاعر، والعواطف، والأفكار، والانفعالات بشكل مباشر (29).

ويرى الباحثون اللغويون أن حوالي (95 %) من النشاط اللغوي يكون نشاطاً شفهياً، ويشكل التحدث أداة اتصال سريعة بين الأفراد والمجتمعات (30). وعليه فإنّ مهارة الكلام (التحدث) تندرج ضمن علم مهارات التواصل، وهو علم يدرس في تخصصات عدة، منها: إدارة الأعمال والموارد البشرية، والعلاقات العامة (31)، ...، فالكلام إذن - مهارة إنتاجية، تتطلب من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة، والتمكن من الصيغ الصرفية ونظام تركيب الكلمات، وفي الأخير القدرة على حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي...

#### 6- واقع تدريس نشاط الإنتاج الشفوي (مهارة الحديث) وأثره في تحصيل متعلم المرحلة الابتدائية:

مضى الذكر أنّ هناك تزاوجاً واضحاً بين مهارتي: التحدث والاستماع. فالذي يتحدث لغة ما بطلاقة يستطيع أن يفهم ما يسمى من هذه اللغة، بخاصة إذا كان الكلام باللهجة التي يتحدث بها. وهكذا يتضح أنّ كلّ متكامل، يتأثر كلّ فنّ من فنونها بالآخر، وأنّ منهاج اللغة العربية ليس غاية في ذاته؛ وإنما الغاية هي تعديل السلوك اللغوي للتلميذ، من خلال تفاعله مع الأنشطة اللغوية المتباينة، وتأسيساً على هذا الفعل وتأسيباً به، تناول واقع تدريس نشاط الإنتاج

## الموجود والمفقود في إكساب مهارة إنشاء اللغة لمتعلمي مرحلة التعليم الابتدائي مهارة الحديث مثالا-

الشفوي (مهارة الحديث) وأثره في تحصيل متعلم المرحلة الابتدائية عرضا ونقدا وتشويهاً ومقارنة، من خلال الجدولة الآتية لنموذجين من نشاط الإنتاج الشفوي لتلاميذ السنة الثانية الابتدائية.

### الجدول (1): نموذج نشاط الإنتاج الشفوي لموضوع: "مع معلمتي" لتلاميذ السنة الثانية الابتدائية.

| المقطع : الحياة المدرسية | النشاط : إنتاج شفوي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | المحتوى : مع معلمتي                                                            | المراحل |
|--------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------|---------|
|                          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                                                                |         |
| المرحلة الانطلاقية       | أنت تحافظ على نظافة القسم.<br>هل ترمي الأوراق عند قدميك؟ أين تضعها؟<br>اخبرني عن أعمال أخرى تقوم بها للحفاظ على نظافة القسم.<br>ملاحظة: الصور كلها قصد التقاط المجال العام للأحداث.<br>ما هو الموضوع الذي تعبر عن هذه الصور؟ كتاب التلميذ ص 22.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | يجيب عن الأسئلة                                                                |         |
| مرحلة بناء التعلمات      | تركيز انتباه التلاميذ على الصورة الأولى والتعبير عنها<br>يمكن للمعلم مساعدة التلاميذ بطرح الأسئلة التالية.<br>أين التلاميذ؟ ماذا يفعلون؟<br><b>الصورة 1:</b><br>ج: الأطفال في القسم يجلسون مع بعضهم ويضعون ادواتهم فوق الطاولة.<br><b>الصورة 2:</b><br>ج: الأطفال في القسم ينظموه.<br><b>الصورة 3:</b><br>ج: الأطفال في القسم يجلسون في أماكنهم والقسم نظيف وجميل.<br>تسجيل أجمل التعابير على السبورة لإثارة التنافس التعبير عن الصورة الثانية و تسجيل أفضل التعابير.<br>مطالبة التلاميذ بسرد الأحداث في صورتين (إ دماغ جزئي).<br>التعبير عن الصورة الثالثة وتسجيل الأحسن يعين المعلم تلاميذه بطرح أسئلة:<br>كيف يبدو القسم الآن؟ هل صار أجمل من السابق؟<br>ج: نعم أصبح القسم جميل.<br>مطالبة التلاميذ بسرد الأحداث في الصور الثلاث<br>ملاحظة الصور كلها قصد التقاط المجال العام للأحداث. | يعبر عن الصور معتمدا على الأسئلة التوجيهية.                                    |         |
| التدريب والاستثمار       | قمت أنت وزملاؤك بنزيرين قسمكم.<br>احك لي ماذا فعلتم؟                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | ينج نصا شفويا أصيلا معتمدا على تسلسل الأحداث في القصة المصورة ويرتب فيه أفكاره |         |

أ- المرحلة الانطلاقية : يحتاج المتعلم -هنا- إلى إعادة إلقاء النص من طرف المعلم، أو تذكر أحداثه عن طريق الأسئلة المقدمة له، حتى يتسنى له الخوض في النقاش والتعبير عن المشاهد. ولا بد أن يذكر المعلم التلاميذ في

هذه الخطوة بهذه الأساسيات التي تسمح للمتعلم أن يعبر عن الصور تعبيراً حراً، وأن ينتج نصاً شفوياً بحسب ما يلاحظه المتعلم لا المعلم في تلك الصور.

**ب- مرحلة بناء التعلّمات :** قام التلاميذ بالتعبير عن الصور بالترتيب مع الإشارة أنّ من شروط الإنتاج أن يراعي المعلم في هذه الخطوة "إذا كان المنظر مركباً من عدة صور فتأمل لتوجد علاقة بينها من حيث تسلسل الأحداث ومرور الأزمان أو الترابط أو التنافر بينهما ... ثم الربط بين أجزاء المنظر ، وأخيراً تعليقك على المنظر كما يترأى لك "(32) ، نلاحظ أن هذه الخطوات شرط ضروري في مرحلة الإنتاج الشفوي التي تمكن التلاميذ من ترتيب الحدث المدروس وتعودهم على تسلسل الأذكار أي موضوع يعترضهم لطرحه في صورة واضحة يفهمها الغير بسهولة، وإن التلاميذ هنا استطاعوا دمج الصور وقدموا نصاً شفوياً بأسلوبهم الخاص يترجم المعنى العام للصور.

وقد لوحظ أن النطق السليم للتلاميذ السنة الثانية الابتدائية -معقد الدراسة- مكن البقية من إعادة صياغة ما سمعوه، وأتقنوا لغتهم في هذا السن المبكر من التعلم والذي يحتاج فيه الطفل إتقان اللغة والتعود على الإلقاء أمام زملائهم، حيث كاد يخلو إنتاجهم من معيقات تواصلية سواء في الصوت أو اللغة، وقدموا ما يمتلكون من أفكار حول الموضوع بأسلوب منظم .

**ج- مرحلة التدريب والاستثمار :** طالب المعلم التلاميذ بإعادة سرد النص الشفوي الذي قدمه زملائهم لترسيخ أفكاره في أذهانهم وتمكنهم من تسلسل أحداث الصور وترتيبها. ونج عن ذلك تمكن التلاميذ من التعبير عما يرونه في الصور واصفاً المعلم لهم، وتقبل أخطائهم واختيارهم للكلمات المناسبة في الإنتاج الشفوي.

#### الجدول (2): نموذج نشاط الإنتاج الشفوي لموضوع: "العائلة الجزائرية أيام الثورة" لتلاميذ السنة الثانية الابتدائية.

| المقطع : العائلة                                                                                                                                                                                                            | النشاط : إنتاج شفوي                                                                                                                                                                                                                                                                    | المحتوى : العائلة الجزائرية أيام الثورة                                                 |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------|
| المراحل                                                                                                                                                                                                                     | الوضعية التعليمية و النشاط المقترح                                                                                                                                                                                                                                                     | التقويم                                                                                 |
| مرحلة الانطلاق                                                                                                                                                                                                              | احتفل الجزائريون بعيد الثورة قبل أيام قليلة.<br>س: كيف كانت الاحتفالات ؟<br>ج: القيام بنشاطات عن الثورة. ج: تعليق الأعلام في الطرقات. ج: الحديث عن الثورة في التلفاز.<br>إذا المجتمع الجزائري احتفل بعيد الثورة من كل بقاع البلاد و في المدارس مع التلاميذ.                            | يجيب عن الأسئلة ويوظف قيم النص المنطوق.                                                 |
| مرحلة بناء التعلّمات                                                                                                                                                                                                        | مطالبة التلاميذ بفتح كتب القراءة.<br>تأمل الصورة و عبر عن الصور :<br>تطبيق : استراتيجية العمل التعاوني :<br><b>أَتَجَّ شَقَوِيًّا</b><br>• أَلَحِظُ الْمَشَاهِدَ وَأَعْبُرُ عَنْ أَحْدَثِهَا .<br> | استخرج معلومات من السندات البصرية. التعبير عن الصور بتوجيه من المعلم. ينتج نصاً شفوياً. |
| المجموعة الأولى :<br>ج: أرى في الصورة فريق الكشافة ينشدون النشيد الوطني ويلبسون الزس الخاص بهم ، ويستعدان لرفع العلم .<br>ج: نرى في الصورة أن هذان الطفلان يلبسان لباس الكشافة ويقفان بجانب سارية العلم لرفع العلم الجزائري |                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                                                                                         |

## الموجود والمفقود في إكساب مهارة إنشاء اللغة لمتعلمي مرحلة التعليم الابتدائي مهارة الحديث مثالا-

|                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                           |
|--------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------|
|                                | وينشدان النشيد الوطني<br>الصورة الثانية :<br>المجموعة الأولى :<br>ج: نرى فريق الكشفة يلبسون اللباس الخاص بهم ويقفون استعدادا لإنشاد النشيد الوطني .<br>المجموعة الثانية :<br>ج: الفريق مجتمع لتحية العلم وينشدون قسما .<br>الصورة الثالثة :<br>المجموعة الأولى<br>ج: يقف الفريق احتراماً للنشيد الوطني .<br>المجموعة الثانية :<br>ج: الأطفال لباس الكشفة وينشدون النشيد الوطني والطفلان من الفريق يرفعان العلم وينشدان معهم . |                           |
| وصف المدينة<br>تقويم التعابير. | تتميز مدينتك بمناظر طبيعية رائعة و خلابة.<br>صف مدينتك.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | التدريب<br>و<br>الاستثمار |

بدأت المعلمة بطرح الأسئلة لتذكير التلاميذ بعنوان النص المنطوق حيث تمت ملاحظة استجابة لهذه الأسئلة و تفاعلهم في أول خطوة من خطوات تقديم النشاط. فالغاية من هذا التمهيدي تنشيط ذهن المتعلم حيث تكمن الغاية -هنا- من تدريس هذا النشاط. فدمج التلاميذ لمكتسباتهم وتعلماتهم القبلية التي تم التعرف عليها في حصص المنطوق هو ما يحقق نتيجة في الأخير، ويسهل التواصل والنقاش داخل القسم .

طلبت المعلمة من التلاميذ فتح الكتاب على الصفحة الثالثة والأربعين (43)، والتعبير عن أول صورة كما هو ملاحظ في المذكرة وصولاً إلى الصورة الثالثة، ثم دمج كل الصور و إنتاج نص شفوي وقد تمكن التلاميذ من معرفة المناسبة التي أقام من أجلها فريق الكشفة هذا النشاط و هي "عيد الاستقلال".

هذه الصور و النصوص تشعر المتعلم بالانتماء لوطنه والتمسك به قطعية في دليلها على ذلك:

- رسم صورة رائعة عن الوطن.

-تفاعل التلاميذ مع الصور و شغفهم الشديد في تجربة النشيد الوطني مع فريق الكشفة الإسلامية للأطفال.

-تمكنهم من إنتاج النص الشفوي.

-عبارات الولاء للوطن و التمسك به.

-جودة أداء و أسلوب المعلمة في تقديم النشاط.

-تحقيق التواصل و التفاعل بين التلاميذ نظرا لجمالية النشاط و المحتوى الذي يحمله.

-قامت المعلمة بترسيخ القيم الوطنية لدى المتعلم و تم ذلك بحسن تناولها للموضوع و إثرائه و ترك مجالاً للتلاميذ للتعبير و توظيف ما تعلموه في النص المنطوق و التعبير الشفوي.

إن الهدف من الإنتاج هو جعل التلميذ يسرد حدثاً معيناً أو يصف صورة ما، يصيغ نصه الشفوي بحسب ما يراه و ما يفهمه بناء على ما تم تعلمه في حصة فهم المنطوق و كأنه يقدم تلخيصاً له. وقد أفلح هؤلاء من صوغ نص شفوي يجمع دلالات الصور ككل، كما هو مقرر في الكتاب المدرسي معتمدين على كلمات و جمل من إنشائهم وبعضها مما سمعوه من إجابات بقية زملائهم أو بمساعدة المعلمة.

### 7- صعوبات إكساب مهارة الإنتاج الشفوي بحسب المعاينة الميدانية والدراسة الاستطلاعية:

— أحد أهم معوقات إكساب مهارة الإنتاج الشفوي في مرحلة التعليم الابتدائي يعود إلى اكتظاظ المنهاج، وكثافة المقرر، حيث لم يخصص القائمون على القطاع غلظاً زمنياً كافياً لميدان الإنتاج الشفوي بحسب شكوى معظم الأساتذة الذين حاورناهم.

- يعاني بعض المعلمين خاصة المبتدئين من قصور المعلومات التي يحتاجها لتدعيم درسه وإثراء المتعلم بها، حيث عصى عليه جمع تعلمات التلاميذ بين ما اكتسبه في سنوات معينة وما يتعلمه من جديد. هذه الثغرات أوقعت المعلم في إشكالات عدة، بخاصة فيما تعلق بجودة الإنتاج الشفوي.
- استخدام معظم المدرسين المعنيين بالمقابلة التربوية للنسق اللهجي في حصص الإنتاج الشفوي، اعتقاداً منهم بأن ذلك يساعد على تبليغ الأفكار والمعلومات.
- مشكلة ازدواجية اللغوية، وأثرها الغائر في التواصل الشفوي لدى المتعلم، حيث تتبدى من خلال التداخل اللغوي لديه، ومثال ذلك ما شهدنا في أحد التباير الشفوية في بمقطع التغذية والصحة، نص: هدية النخلة، حيث عبرت أحد التلميذات بلفظة "رُحْتُ" بدل "ذهبتُ". وغير ذلك كثير.
- التشويش، أو ما يسمى بفترات اختلاط الكلام حيث الفوضى في الصف، ويصعب فهم الحديث أو متابعة أو تمييز الكلام الذي يدور<sup>(33)</sup>.
- الخجل، فداًئماً ما نبحث عن الأسباب التي تجعل التلميذ يخجل من زملائه أثناء طرح الإجابة، وحسب ملاحظتنا لهذه الظاهرة تبين أن بعض المتعلمين يخجلون من تقديم إجابة خاطئة تؤدي إلى سخرية زملائهم<sup>(34)</sup>.
- ضعف الحصيلة اللغوية، والفقر المعجمي بسبب قلة المطالعة والقراءة الحرة انعكس سلباً على مهارة الحديث والإنتاج الشفوي.
- التعبير عملية ذهنية معقدة، تحتاج إلى فكرة وتعبير وإلى كلمات وجمل، وكذلك شعور التلميذ الفطري بصعوبة التعبير عن المشاعر والأحاسيس.
- الممارسة الخاطئة لنشاط التعبير الشفهي و في أساليب تدريسه التي وقفنا عليها، حيث يفتقر إلى عنصر التشويق.
- شعور بعض التلاميذ بعدم أهمية التعبير وجدواه، وضعف رصيدهم اللغوي، والعجز عن تطبيق قواعد اللغة تطبيقاً صحيحاً، وذلك لعدم استغلالهم لنصوص المنهاج المقرر من جهة، ولنصوص المطالعة الخارجية من جهة أخرى<sup>(35)</sup>.
- الاختيار السيئ لبعض موضوعات التعبير الشفهي التي لا تتناسب مع قدرات التلاميذ ومستواهم الفكري واللغوي، وأحياناً تتعارض مع رغباتهم. نحو نص "بحث في الأنترنت" في مقطع "التواصل"<sup>(36)</sup>.
- نقص الوسائط الإيضاحية والوسائل التعليمية وانعدامها أحياناً في حصص كثيرة من الإنتاج الكتابي أثر في إكساب المتعلمين مهارة الحديث والتعبير، بخاصة في محاور: الرياضة والتسلية/ البيئة والطبيعة/ والتغذية والصحة وغيرها<sup>(37)</sup>...
- خاتمة: قادت الدراسة إلى نتائج وزنة أهمها:
- يهدف التعبير الشفوي إلى تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ، من مفردات وأفكار وأساليب وتراكيب، وذلك من خلال العمليات العقلية التي يتضمنها كالتذكر...
- يتيح التعبير الشفوي فرص المناقشة والحوار داخل القسم من خلال الأسئلة التي يطرحها الأستاذ للتلاميذ.
- تغليب التعبير الكتابي على الشفهي.
- إهمال التدريب على مهارة الحديث والكلام في المستويات الابتدائية،
- إهمال برامج تدريب المدرسين لـ "ديداكتيك التواصل الشفهي"، وحاجتهم لإتقان مهارات الكلام.

- ضعف الاهتمام بالتعبير الإبداعي للمتعلم، وتجاهله غالبا.
- قلة الأنشطة المندمجة التي تكون مناسبة لإنماء كفاية التواصل الشفهي (الأنشطة المسرحية، الخطابة، الألعاب اللغوية الشفهية، الحكيم...).
- مركزية المعلم في احتلاله المشهد باعتباره مرسلا باستمرار، واكتفاء المتعلم بدور المتلقي السلبي، والجواب النمطي والمختزل عن السؤال،
- جعل أنشطة التعبير في خدمة قواعد اللغة فحسب، وضعف الوعي بخصوصية نظام التواصل الشفهي التي تميزه عن نظيره في التلفظ الكتابي، وقد فصل فيها الباحثون من منظورات مختلفة.
- الفصل بين مكونات وحدة اللغة العربية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة).
- الحصص المخصصة للتعبير الشفهي غير كافية لتحقيق الأهداف الموضوعية.

#### - قائمة الإحالات:

- (1) جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط5، 2005، ص116.
- (2) راجع: محمود كامل الثقافة، تعلم اللغة العربية للتأطيق بلغات أخرى، مداخلة، طرق تدريس، جامعة أم القرى، مكة، 1985، ص153.
- (3) علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991، ص111.
- (4) راجع: عبد الرحمن إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير التأطيقين بها، 2009، على الرابط: [www.islamspruit.com](http://www.islamspruit.com)
- 5) Martin Bygate. Speaking. Oxford Universty Press, OUP, 1987, P59.
- (6) راجع: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص ص 113-114.
- (7) ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011، ص107.
- (8) والتعبير كما ورد في "لسان العرب" هو الإبانة والإفصاح، "عَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَغْرَبَ وَتَبَيَّنَ. وَعَبَّرَ عَنْهُ غَيْرُهُ: عَيَّنَ فَأَعْرَبَ عَنْهُ، وَالْإِشْرَافُ، وَالْعِبَارَةُ وَالْعِبَارَةُ. وَعَبَّرَ عَنْ فُلَانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ. وَاللِّسَانُ يُعَبِّرُ عَمَّا فِي الصُّمُورِ". أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري، لسان العرب، تحقيق: خالد رشيد القاضي، دار صبح، بيروت، ط1، مجلد9، 2006، ص18.
- (9) راجع: نايف معروف، خصائص العربية وطرق تدريسها، دار التفائس، بيروت، 1985، ص197.
- (10) راجع: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2005، ص179.
- (11) طه علي حسين الديلمي، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، رام الله، المنارة، ط1، 2005، ص138.
- (12) راجع: محمود أحمد السيد، شؤون لغوية، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، دار الفكر، دمشق- سورية، ط1، 1409هـ-1989م، ص126.
- (13) محمّد منير حجاب، مهارات الاتصال للإعلاميين التربويين والدعاة، جامعة جنوب الوادي، سوهاج، مصر، 2000، ص16.
- (14) رافد صباح التميم، وبلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية، بغداد، ع11، 2015، ص281.
- (15) جبرائيل بشارة، إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم، مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر، 25-27 تشرين الأول 2009، ص28.
- (16) عبد الله عبد الرحمن الكندري، وإبراهيم عطار، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1993، ص130.
- (17) محمّد صالح الشطّي، المهارات اللغوية، مدخل إلى خصائص اللغة وفنونها، دار الأندلس، السعودية، ط3، 1990، ص94.
- (18) راجع: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص206.
- (19) راجع: نايف محمود معروف، تعلم الإملاء وتعليمه في اللغة العربية، دار التفائس، بيروت، ط5، 1991، ص204.
- (20) محمود كامل الثقافة، ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير التأطيقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، 2003، ص130.
- (21) رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير التأطيقين بها، مناهجها وأساليبها، إيسسكو، مصر، 1989، ص ص 165-166.
- (22) نشأت هذه الطريقة كرد فعل لطريقة (التحو والتجربة)، وقد ابتكرها "فرانسو جوان"، سنة (1880). وكان لها أنصار، مثل: "سوفير" (1826-1907)، و"فرايك" (1884-1980)، وقد تحمسوا على إدخال مبادئ الطريقة على المدارس الفرنسية والألمانية. وغرقت في الولايات

- الأمريكية بطريقة "بيرلتر"، صاحب هذه المدرسة. للاستزادة من مشمولات هذه الطريقة، راجع: محمد حضر عارف، وأنوار التقشبندي، مقدمة في علم اللغة التطبيقي، دار حضر، جدة، ط1، 1992، ص ص 52-53.
- (23) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4، 2000، ص 69.
- (24) محمد علي الخولي، قاموس التربية، دار العلم للملايين، بيروت، 1990، ص 129.
- (25) الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار إريد النشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2013، ص 59.
- (26) المرجع نفسه، ص 59.
- (27) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 35.
- (28) عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار العربية للجميع، السعودية، 1431 هـ، ص 81.
- (29) محجوب عباس، ومحمد علي عبد النبي، المهارات اللغوية، جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم، السودان، 2006، ص 7.
- (30) رشيد بلحبيب، مهارات اللغة العربية: أهميتها وطرق اكتسابها، المؤتمر الثاني للغات، 22-24 أبريل 2011 م، مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ص 111.
- (31) المرجع نفسه، ص ن.
- (32) أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي - التشخيص والعلاج -، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2010، ص 113.
- (33) مجهول المؤلف، إدارة الصف، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية المعلمين، القاهرة، (د.ت)، ص 8.
- (34) يذهب "راي كروزر" إلى أن ظاهرة الخجل يمكن أن تنتسب فيها عدة عوامل مرتبطة بالمتعلم نفسه أو زملائه، ويرى دائماً أنه عرضة للخطأ وللسخرية، حيث يقر الكاتب أن هؤلاء التلاميذ "يكون مضمون تفكيرهم منصب عادة على التقليل من شأن أنفسهم، والانتقاص من إمكاناتهم ومهاراتهم وقدراتهم". راي كروزر، "الخجل"، معتر سيد عبد الله، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د ط)، 2009م، ص 82.
- (35) فاطمة السعدي، تقويم مادة التعبير وفق استراتيجيات المقاربة بالكفاءات (المرحلة المتوسطة)، مجلة جسور المعرفة، جامعة الشلف، مجلد1، عدد3، 2015، ص 111.
- (36) وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016-2017، ص 147.
- (37) المرجع نفسه، ص ص 80-116.

#### - قائمة المصادر والمراجع:

- (1) أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري، لسان العرب، تحقيق: خالد رشيد القاضي، دار صبح، بيروت، ط1، مجلد9، 2006.
- (2) أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي - التشخيص والعلاج -، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2010.
- (3) جبرائيل بشارة، إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم، مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والتفسيية في ضوء تحديات العصر، 25-27 تشرين الأول 2009.
- (4) جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط5، 2005.
- (5) الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار إريد النشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2013.
- (6) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4، 2000.
- (7) رافد صباح التميم، وبلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية، بغداد، ع11، 2015.
- (8) راي كروزر، "الخجل"، معتر سيد عبد الله، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د ط)، 2009.
- (9) رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجها وأساليبها، إيسسكو، مصر، 1989.
- (10) رشيد بلحبيب، مهارات اللغة العربية: أهميتها وطرق اكتسابها، المؤتمر الثاني للغات، 22-24 أبريل 2011 م، مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.
- (11) زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2005.
- (12) طه علي حسين الديلمي، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، رام الله، المنارة، ط1، 2005. عبد الرحمن إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، 2009، على الرابط: [www.islamsprit.com](http://www.islamsprit.com)
- (13) عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار العربية للجميع، السعودية، 1431 هـ.
- (14) عبد الله عبد الرحمن الكندري، وإبراهيم عطار، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1993.
- (15) علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991.
- (16) فاطمة السعدي، تقويم مادة التعبير وفق استراتيجيات المقاربة بالكفاءات (المرحلة المتوسطة)، مجلة جسور المعرفة، جامعة الشلف، مجلد1، عدد3، 2015.

- 17) ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011.
- 18) مجهول المؤلف، إدارة الصف، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية المعلمين، القاهرة، (د.ت).
- 19) محجوب عباس، ومحمد علي عبد النبي، المهارات اللغوية، جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم، السودان، 2006.
- 20) محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
- 21) محمد حضر عارف، وأنوار التقشبندي، مقدمة في علم اللغة التطبيقية، دار حضر، جدة، ط1، 1992.
- 22) محمد صالح الشطي، المهارات اللغوية، مدخل إلى خصائص اللغة وفنونها، دار الأندلس، السعودية، ط3، 1990.
- 23) محمد علي الخولي، قاموس التربية، دار العلم للملايين، بيروت، 1990.
- 24) محمد منير حجاب، مهارات الاتصال للإعلاميين التربويين والدعاة، جامعة جنوب الوادي، سوهاج، مصر، 2000.
- 25) محمود أحمد السيد، شؤون لغوية، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، دار الفكر، دمشق-سورية، ط1، 1409هـ-1989.
- 26) محمود كامل التافة، تعليم اللغة العربية للتأطيق بلغات أخرى، مداخله، طرق تدريسه، جامعة أم القرى، مكة، 1985.
- 27) محمود كامل التافة، ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير التأطيق بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، 2003.
- 28) نايف محمود معروف، تعلم الإملاء وتعليمه في اللغة العربية، دار التفائس، بيروت، ط5، 1991.
- 29) نايف معروف، خصائص العربية وطرق تدريسها، دار التفائس، بيروت، 1985.
- 30) وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016-2017.
- 31) Martin Bygate. Speaking. Oxford University Press, OUP, 1987, P59.